

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : " ماءٌ أُجَاجٌ " بالضمُّ أي " مِلاحٌ " وقيل : مُرٌّ وقيل : شديدُ المرارة وقيل : الأجاجُ : الشَّدِيدُ الحَرَارَةِ وكذلك الجَمْعُ قال ابنُ عزَّ وجلَّ : " وَهَذَا مِلاحٌ أُجَاجٌ " وهو الشَّدِيدُ المِلاوِدَةِ والمرارة مثل ماء البحر وفي حديث عليٍّ " عَذَّبْتُهَا أُجَاجٌ " . وهو الماءُ المِلاحُ الشَّدِيدُ المِلاوِدَةِ كذا نُقِلَ عن ابنِ عباسٍ في تفسيره وفي حديث الأحنف : " نَزَلْنَا سَبِيخَةً نَشَّاشَةً طَرَفُ لَهَا بِالْفَلَاةِ وَطَرَفُ لَهَا بِالْبَحْرِ الأُجَاجِ " . نُقِلَ شَيْخُنَا عن بعضِ أئمَّةِ الاشتقاق الأُجَاجُ بالضمُّ من الأَجِيجِ وهو تَلَهُّبُ النَّارِ فكلُّ ما يَحْرِقُ الفَمَ من مِلاحٍ ومُرٍّ أو حارٍّ فهو أُجَاجٌ , وعن الحسن : هو ما لا يُنْدَفَعُ به في شُرْبِهِ أو زَرَعٍ أو غيرهما . " وقد أَجَّ " الماءُ يَوْجٌ " أُجُوجاً بالضمُّ " في مصدره ومضارعه أي فهو من باب كَتَبَ ومثله في الصَّحاح واللِّسان " وَأَجَّتُهُ " وبالتخفيف . " وَيَأْجَجُ كَيْسَمَعٌ " أي بالفتح على القياس حكاه سيبويه " وَيَنْدَمُرُّ وَيَضْرِبُ " الأَخِيرُ حكاه السِّيرافي عن أصحاب الحديث ونقله الفَرَّاءُ عن المُفَضَّلِ " ع بِمَكَّةَ " شَرَّفَهَا " تعالى . " واليَأْجُوجُ " باللام مُشْتَقٌّ " من " أَجَّ " يَنْجَجُ هكذا وهكذا " إِذَا هَرُوَلَّ وَعَدَا . " وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ " : قَدِيلَتَانِ من خَلْقِ " تعالى وجاءَ في الحديث : " أَنَّ الخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ " وهما اسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ جَاءَتِ القِرَاءَةُ فِيهِمَا يَهْمَزُ وغير هَمْزٍ و " مَن لايَهْمَزُهُمَا " و " يجعل الألفَ يَن زائدَتَيْنِ " يقول : إِزَّهُمَا " من يَجَجَ ومَجَجَ " وهما غير مصروفين قال رُوَيْبَةُ : . " لَوَ أَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مَعَا . " وعادَ عادٍ واستجاشوا تَبَّعَا ومن هَمْزُهُمَا قال : إِزَّهُمَا من أَجَّتِ النَّارُ ومن الماءِ الأُجَاجِ وهو الشَّدِيدُ المِلاوِدَةِ المُحْرِقُ من مِلاوِدَتِهِ ويكون التَّقْدِيرُ في يَأْجُوجَ يَفْعُولُ وفي مَأْجُوجَ مَفْعُولُ كَأَنَّه من أَجِيجِ النَّارِ . قالوا : ويجوز أن يكون يَأْجُوجُ فاعولا وكذلك ما جُوجُ وهذا و كان الاسمان عَرَبِيَّيْنِ لكان هذا اشتقاقهما فَأَمَّا الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العَرَبِيَّةِ . " وَقَرَأَ " أَبو العَجَّاجِ " رُوَيْبَةُ " بنُ العَجَّاجِ " : آجُوجَ وَمَأْجُوجَ " بقلب الياءِ همزاً . قرأَ " أَبُو مُعَاذٍ : يَمْجُوجَ " بقلب الألفِ الثَّانِيَةِ مِماً . " والأَجُوجُ " كَمَبُورٍ : " المُضِيءُ النَّيِّرُ " عن أبي عمرو وأَنشد لأبي ذُوَيْبٍ

يَصِفُ بَرِّقًا : .

يُضِيدُ سَنَاهُ رَاتِقًا مُتَكَشِّفًا ... أَغْرَّ كَمِصِّبَاحِ الْيَهُودِ أَجْوَجُ قَالَ
ابْنُ بَرِّقٍ : يَصِفُ سَحَابًا مُتَتَابِعًا وَالْهَاءُ فِي سَنَاهُ تَعُودُ عَلَى السَّحَابِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْبَرِّقَةَ إِذَا بَرَّقَتْ انْكَشَفَ السَّحَابُ وَرَاتِقًا : حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي سَنَاهُ وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ " رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ " بِالرَّفْعِ فَجَعَلَ الرَّاتِقَ الْبَرِّقَ كَذَا فِي اللِّسَانِ . " وَأَجَّجَ
كَمَنْعَ : حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو وَتَمَامُهُ : وَجَّأَجَ إِذَا وَقَفَ جِدِينًا وَأَنْكَرَ شَيْخُذًا ذَلِكَ وَقَالَ : أَيُّ
مُوجِبٍ لِلْفَتْحِ مَعَ عَدَمِ حَرْفِ الْحَلْقِ فِيهِ ؟ وَصَوَّبَ التَّشْدِيدَ وَنَسَى الْقَاعِدَةَ الصَّرْفِيَّةَ أَنَّهُ
لَا يُشْتَرَطُ أَنَّ اللَّفْظَ إِذَا كَانَ مِنْ بَابِ مَنَعٍ لَا يُدْفِعُ فِيهِ مِنْ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ
وَإِنَّمَا إِذَا وَجِدَ فِي اللَّفْظِ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ أَيَّ فِ عَيْنِهِ أَوْ لَامِهِ فَإِنَّهُ
مَفْتُوحٌ دَائِمًا وَمَعَ أَنَّ الصَّاعِنِيَّ هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالتَّخْفِيفِ فِي تَكْمِلَاتِهِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَجَّجَ بَيْنَهُمْ شَرًّا : أَوْ قَدَّه وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : .
" تَكَفَّحَ السَّمَائِمِ الْأَوْجَجِ إِزْمًا أَرَادَ الْأَوْجَجُ فَاضْطُرَّ فَفَكَ الْإِدْغَامَ .
وَأَجَّجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِيَابِهِ أ - ذ - ج .
" أَجَّجَ بِالْمُعْجَمَةِ " إِذَا " أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الشَّرَابِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَمِثْلُهُ
فِي التَّكْمِلَةِ . " وَأَيْدَجُ كَأَحْمَدٍ " إِنَّمَا أَرَادَ الْوَزْنَ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ مِلْحَظَةٍ إِلَى
الزَّوَائِدِ وَالْأَصْلِيَّةِ وَإِلَّا فَأَلَفَ أَحْمَدُ زَائِدَةً بِخِلَافِ الْمَوْزُونِ فَإِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ : د
بِكِرْسَتَانِ " .

أ - ذ - ر - ب - ج